م.ت.ف: «مشروع شولتس» مرفوض

بسم الله الرحمن الرحيم

«يـريدون أن يطفئوا نور الله، ويأبى الله الا ان يتم نوره، ولو كره الكافرون»

صدق الله العظيم

لقـد رسّخت انتفـاضـة شعبنـا الكبرى، خلال الثـلاثـة اشهـر الاخـيرة من عمرها المجيد والمديد، مجمـوعة من الحقائق التي اصبحت ثوابت للنضال الفلسـطيني، والعـربي. فقـد أكدت هذه الانتفاضة المباركة وحدة شعبنا، أطفالاً ونساءً ورجالاً، وبكل قواه ومنظماته وهيئاته وفئاته، وانخراطه في الثورة الشعبية العارمة التي شملت كل مدن وقرى ومخيمات شعبنا، بل كل شبر من وطننا المحتل، لتصنع مع جماهيرنا في الشتـات هذا التنـاغم الثوري الفاعل والخلّاق. كما عمّقت هذه الانتفـاضـة وحدة قضية شعبنا ووحدة اهـدافـه النضـالية المتمثلة في العودة وتقرير المصير واقـامـة الدولة الوطنـيـة المـسـتقلة، فوق ارضـه الفلسـطينيـة، مجسـدة ذلك من خلال الشعـارات والمـطالب التي رفعتهـا الانتفـاضة وعمّدتها بالدماء الزكية، وانارتها شموع الشهداء داخل وخارج ارضنا المحتلة على طريق التحرير والعودة والانتصار. وأكدت، أيضاً، وحدة تمثيل شعبنا من خلال الالتفاف الشامل والكامل حول منظمة التحرير الفلسطينية، قائدة لكفاح شعبنا، وممثلاً شرعياً وحيداً له، مسقطة بذلك أوهام ورهـانـات اعـداء شعبنا على امكانية تجاوز منظمة التحرير الفلسطينية، أو خلق بدائل منها.

ولقـد حظي هذا الكفـاح المجيد لشعبنا بأوسع التأييد والدعم من جماهير امتنا العربية، ومن مختلف شعـوب العـالم، وبرزت اسرائيل على حقيقتها، دولة عنصريـة فاشيـة، تحتـرف الارهـاب والقمـع، نهجاً واسلوباً، مما وضعها في موضع الادانة والعزلة من قبل قوى التحـرر والسـلام في العالم، ومن ضمنها قوى السـلام والديمقـراطيـة الاسرائيلية واليهودية، التي عبّرت عن تضامنها مع نضال الشعب الفلسطيني في سبيـل حقـوقـه الوطنيـة، وعن ادانتهـا للجـرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الجماهير الفلسطينية.

وفي ظل هذه المعطيات والمتغيرات الكبرى، التي احدثتها ثورة شعبنا العارمة، والتي سبّبت قلقاً بالغاً للدوائـر الامبـريـاليـة والصهيونية، جاء تحرك وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتس، للمنطقة، بهدف اجهاض الانتفاضة ومحاولة السيطرة عليها، واحتواء نتائجها، وانقاذاً لاسرائيل من مأزقها الجديد، حاملاً المشـاريـع والتسويات الجديدة ـ القديمة في قاموس السياسة الاميركية، والتي تنطلق، بشكل اساسي، من انكـار وجـود الشعب الفلسـطيني، ورفض حقـوقـه الوطنيـة، وبخاصة حقه في العودة، وفي تقرير المصير واقـامة دولته الوطنية المستقلة، واصراره على تقسيم شعبنا بين الداخل والخارج، ورفض الاعتراف بمنظمة التحرير والتحدث اليها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

لقـد حاول شولتس فرض خطتـه بكـل انـواع الضغوط على الدول العربية للقبول بها.

ولقـد عبّرت جماهيرنا عن موقفها الرافض لهذا المخطط الاميركي الجديد، ومن خلال مقاطعتها للوزير الامـيركي، أو التعـامـل مع خططه وطروحاته، حيث خرجت، عن بكـرة ابيها، في كل ارضنا المحتلة، تندد بالخـطة الامـيركيـة، وتـطالب، باصرار، بالانسحـاب الاسرائيـلي الكـامل من أرضنا الفلسطينية، ومؤكدة تمسكهـا بحقـوقهـا الوطنية الثابتة ومطالبة بضرورة اعتـراف الادارة الامـيركيـة بهـذه الحقوق الوطنية وبمنظمة التحرير، ممثلاً شرعياً وحيداً لها.

ان منظمة التحرير الفلسطينية لتؤكد، في مواجهة هذه المـؤمـرات، قضيـة شعبنـا ومسـيرتنـا الوطنية النضـاليـة، واستمـرار ثورتها وتضامنها، واستمرار انتفـاضـة جمـاهـيرنـا، واستمـرار مقـاومتنا للعدو الصهيوني المحتل؛ ولكنها، في الوقت عينه، تعلن تمسك شعبنـا بالتسوية العادلة والشاملة، من خلال المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات، الذي تحضره الدول الخمس